

التوافق والخلاف بين القاف والگاف

الدكتور عبد القادر عيساوي

جامعة سيدي بلعباس

سنعالج في هذا المقال موضوع حرفي القاف والگاف، من خلال تعريف كل منهما، وبيان كيفية نطقهما، وكتابتها الصوتية العربية والدولية. ثم شرح مختلف وجوه نطقهما، سواء في القديم والحديث.

القاف

تعريف حرف القاف

يأتي حرف القاف في المرتبة التاسعة عشر (19) من الأبجدية، وفي المرتبة الحادية والعشرين (21) من الألفبائية العربية. ويقابل حرف القاف الرقم مئة (100) في حساب الجُمَّل، والرقم (C) في الأرقام الرومانية¹.

* الدكتور عبد القادر عيساوي: أستاذ في كلية الآداب واللغات والفنون، بجامعة سيدي بلعباس (الجزائر).

¹ - تشكل الأرقام الرومانية في الأساس من سبعة (7) حروف من الألفبائية اللاتينية، هي:

I V X L C D M

وهذه الحروف السبعة تقابل على التوالي:

1 5 10 50 100 500 1000

ومن هذه الحروف يتم تشكيل أرقام وأعداد أخرى.

يُنظر كتابنا "الوجيز في اللغة العربية وعلومها"، ط. 1، سيدي بلعباس (الجزائر)، مكتبة الرشد، 2010، ص 41-42.

ويُعتبر حرف القاف من الحروف القمرية وليس الشمسية،
ومن الحروف المُعجّمة لا المهملة، ومن حروف القلقله والاستعلاء
وليس الاستفال، ومن الحروف الشديدة لا الرخوة. ولفظة «قاف»
تعني القوة.¹

ومثل باقي الحروف العربية، يُجمَع حرف القاف بصيغة جمع
المؤنث السالم، فيقال (قافات). وأيضاً يُعدّ اسماً مؤنثاً، حيث يقال
(القاف الفصيحة) و(القاف غير الفصيحة). ويُعتبر حرف القاف
من الصوامت وليس من الحركات.²

كيفية نطق القاف

القاف صوت هوي مهموس وذو وقفة انفجارية. ويحدث نطق
صوت القاف برفع أقصى اللسان حتى يلتقي باللهة ويلتصق بها
فيقف الهواء زمناً، ويُمنَع مروره من الأنف، ثم يُطلَق مجرى الهواء
بخفض أقصى اللسان فجأة فيندفع الهواء محدثاً صوتاً انفجارياً. ولا
يتذبذب الوتران الصوتيان حالة النطق به.³

وكان يرى العرب في القديم أن مخرج القاف من أقصى الحنك،
أي أنها حنكية قصية. بينما هي هوية في النطق المعاصر. ومرد هذا
الاختلاف في موضع النطق أحد أمرين:

- عدم الدقة في تقدير موضع نطق القاف.

¹ - لمزيد من التفصيل فيما يخص أصناف الحروف يُنظر كتابنا «الوجيز في اللغة العربية
وعنومها». م. س، ص 59-66.

² - يُنظر كتابنا الوجيز في اللغة العربية وعلومها، م. س، ص (80+8).

³ - أ د كمال بشر علم الأصوات، ط. 1، القاهرة، دار غريب، 2000، ص 278-283.

- قصد قاف أخرى غير القاف المنطوقة حالياً، والتي تُسمَع في كثير من العاميات العربية، وهو صوت حنكي قصي مجهور ذو وقفة انفجارية، وهي من حيز الغين والحاء. ولهذا الصوت أصل قديم، حيث نسبها ابن فارس إلى بني تميم في (الصاحبي: ص 25). ولا يخرج إطلاقاً من اللهة صوت غير صوت القاف في العربية قديماً وحديثاً.¹

الكتابة الصوتية للقاف

يتجلى صوت القاف في الكتابة الصوتية العربية في الرمز (ق)، وفي الكتابة الصوتية الدولية (اللاتينية) في الرمز (q). بينما ذهب المستشرقون إلى استعمال رمز لا تيني آخر، هو الحرف اللاتيني k تحته نقطة، أي بهذا الشكل (ḳ).²

ومن الأمثلة على ذلك نذكر أن: الكلمات العربية (قرآن، قريش، العراق)، يقابلها بالإنجليزية (quran, qurich, iraq).

وجوه نطق القاف

يمكن التمييز بين ستة (6) وجوه فيما يخص نطق القاف نذكرها على النحو التالي:³

¹ - نفسه.

² - أنطوان الدحلح، مراجعة الدكتور جورج متري عبد المسيح، معجم قواعد اللغة العربية في جداول ولوحات زائد مسرد بالمصطلحات عربي - إنكليزي - فرنسي، ط 8، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، 1997، ص. م-2.

³ - اقتبسنا هذه الوجوه من كتابنا المخطوط «الصوتيات»، ص 39-48، قلا عن مراجع مختلفة.

1- نطق القاف قافا، أي القاف الفصيحة

[ق ← ق] [q ← q]

يُعد هذا النطق هو الوجه الصحيح من بين سائر الوجوه المختلفة لنطق القاف، حيث هو النطق المعتمد والمستعمل في اللغة العربية الفصحى، وكذا تلاوة القرآن الكريم، ومختلف الشعائر التعبدية في الإسلام (من أدعية وأذكار وغيرها). حيث أن لغة القرآن خصوصا، والإسلام عموما، هي اللغة العربية الفصحى.¹

لذلك نطلق على نطق هذه القاف تسمية (القاف الفصيحة)، تمييزا لها عن بقية وجوه نطق القاف، التي نسميها (القافات غير الفصيحة أو الدارجة). ونطق القاف بشكله الصحيح نجده في بعض الدارجات الجزائرية، مثل دارجة ولاية سكيكدة، وندرومة بتلمسان، وعدة مناطق بالعاصمة الجزائرية. فنطق القاف هذا هو المتبع في كل مكان وزمان من قبيل قراء القرآن والفصحاء، وكذا في الأمور الرسمية، وبعض العاميات. وأيضا هو المستعمل في كثير من برامج القنوات التلفزية والإذاعية، خصوصا الأخبار.

2- نطق القاف كإفا [ق ← ك] [g ← q]

يُنطق صوت القاف (ق) كإفا(ك) في أغلب الدارجات على مستوى العالم العربي. وهذا النطق خطأ من الناحية الصوتية.

¹ - بل إن الشيخ ابن باز (1330 - 1420 هـ / 1912 - 1999 م)، رحمه الله مفتي السعودية السابق، يرى بأن اللغة العربية هي لغة أهل الجنة، ويؤكد وجود أدلة صحيحة تؤيد ما ذهب إليه.

يُنظر كتابنا "الوجيز في اللغة العربية وعلومها"، م. س، ص 35-36.

² - استعملنا هذا الرمز العربي (ك)، رغم عدم استعماله في اللغة العربية، من أجل بيان المقصود من الصوت المحلّد بدقة، وبغية عدم الخلط مع رموز الأصوات التي تشبهه، كالجيم الفصيحة (ج).

وأيضاً يُعتبر النطق المذكور أبرز وجوه نطق القاف في العاميات العربية. بل إن هناك ناساً، كبعض اليمنيين، ينطقون القاف كـاڤا حتى في تكلمهم بالعربية الفصحى، وتلاوتهم للقرآن الكريم، وأدائهم للشعائر التعبدية كالصلاة. وهذا خطأ صريح لا ريب فيه، كما قال بذلك الدكتور أيمن رشدي سويد!

ومن الأمثلة عليه نذكر أن الكلمات (قال، قريب، طاقة) تُنطق (كـال، كـريب، طاكـة)، أي بالـكاف (كـ) بدل القاف (ق).

ويتمثل الوصف العلمي لصوت الكاف بأنه صوت حنكي - قصي
مجهور ذو وقفة انفجارية.

وللعلم فإن الأستاذ الدكتور كمال بشر يميز بين رمزين اثنين، كما في
عدة مواضع من كتابه (علم الأصوات). وهذان الرمزان هما:

مثلاً. حيث درج العديد من الباحثين على الترميز للصوتين (كـ) و (جـ) برمز واحد هو الجيم
الفصيحة، أو استعمال الرمز اللاتيني (g). ومن هؤلاء الباحثين الأستاذ الدكتور كمال أبو بشر في عدة
مواضع من كتابه (علم الأصوات).

وهذا الرمز (كـ) هو كاف فوقها خط مائل يوازي خطها العلوي. وهو مستعمل في بعض اللغات
التي تُكتب بالحروف العربية، كالفارسية والأردية. ونحن نرجح استعمال هذا الرمز (كـ) لصوت
الكاف. بينما هناك من يستعمل رموزاً أخرى هي (جـ، غـ، قـ، كـ). بينها بالتفصيل في
كتابنا المخطوط «الصوتيات»، ص 50 وما بعدها.

- ورد كلام الدكتور أيمن رشدي سويد * في برنامج (كيف نقرأ القرآن) الذي تبثه أسبوعياً قناة
اقرأ الفضائية.

* الدكتور أيمن رشدي سويد، أستاذ التجويد وعلم القراءات في جمعية تحفيظ القرآن بجملة
(السعودية)، والضيف الدائم في برنامج (كيف نقرأ القرآن)، ومنتشط برنامج (التلاوة الصحيحة)،
الذات تبثها كل أسبوع قناة اقرأ الفضائية. ويهتم هذان البرنامجان كثيراً بالجوانب الصوتية.

- الحرف الكبير (G)، ويمثل لها بالصوت الذي يُنطق بدل القاف في كثير من العاميات العربية.

- الحرف الصغير (g)، ويمثل لها بالجيم القاهرية.¹

لكننا عند تتبعنا لوصفه للصوتين، نجد أنه يعطيها نفس الوصف: (صوت حنكي قصي مجهور ذو وقفة انفجارية).

وفيما يلي أمثلة من العاميات العربية عن نطق صوت الـكاف، حسب تعبيرنا، وصوتي (G) و (g)، حسب تعبير كمال بشر:

- عامة العرب ينطقون (گال) بالكاف بدل (قال) بالقاف.

- يقول كثير من اليمنيين (التگوى) بالكاف في مكان (التقوى) بالقاف.

- ينطق أغلب المصريين (گواب) بالكاف بدل (جواب) بالجيم.

- يلفظ بعض اليمنيين (گبهة) بالكاف عوض (جبهة) بالجيم.

فيبدو من هذه الأمثلة وجود نطق صوت واحد هو (الـكاف) في مقابل صوتي (القاف) و(الجيم).

وعليه نرى بأن هناك صوتا واحدا لا صوتين اثنين، وبالتالي يكون الرمز واحدا، بالعربية (گ)، وباللاتينية (g).

3- نطق القاف همزة [ق ← ء] [q ← ']

وأیضا يتخذ نطق القاف شكلا ثالثا يتمثل في همزة خالصة، في دارجات الحواضر المصرية كالقاهرة، وبعض العواصم العربية، وكذا في الشام. مثل نطق (القليل - الأليل، بمعنى ضد الكثير).

¹ - أ.د. كمال بشر، م.س، ص 278-283.

وللعلم فإن «حَضَرَ» تلمسان¹ أيضا ينطقون القاف همزةً، فمثلا يقولون (آل، وِراة، آنون) بدل (قال، ورقة، قانون).

ويُروى بأن لهذا النطق (التهميز)² أصل قديم حسب ما قاله أبو الطيب اللغوي (الإبدال: 2/561-562، طبعة دمشق، 1960).

ويصف علماء الأصوات صوت الهمزة بأنه صوت حنجري ذو وقفة انفجارية. ويُرمز له في الكتابة الصوتية العربية بالشكل (ء)، وفي الكتابة الصوتية اللاتينية الدولية بالشكل (ʔ)، أي فاصلة عليا مقلوبة.³

4- نطق القاف كافاً [ق ← ك] [k ← q]

هناك شكل خامس لنطق القاف في دارجة منطقتي جيجل والغزوات بالجزائر، حيث ينطق سكان المنطقتين المذكورتين القاف كافاً [ق ← ك]، فيقولون مثلا (كهوة بدل قهوة).

كما أن أغلب سكان الغرب الجزائري، في دارجاتهم، ينطقون كلمة (قتل) والكلمات المشتقة منها بالكاف بدل القاف. فمثلا كلمة (قَتَلَ) ينطقونها (كَتَلَ)، وكلمة (مقتول) ينطقونها (مكتول). كما يلاحظ أن أبناء المهاجرين العرب إلى أوروبا وأمريكا خصوصا، ينطقون القاف كافا، متأثرين بلغات بلدان المهجر التي

¹ - بعض سكان مدينة تلمسان ببلاد الجزائر يُسمون بالحَضَرَ.

² - تهميز: Glottalization، من الفعل (هَمَزَ) بمعنى نطق أو وضع همزة.

³ - هناك رموز دولية أخرى للهمزة شرحناها في كتابنا "الوجيز في اللغة العربية وعلومها"، السابق ذكره، ص 80-84.

ليس فيها صوت القاف. فمثلا كلمات [قرآن، قال، قاسم] ينطقونها [كرآن، كال، كاسم]، بالكاف بدل القاف. وهذا النطق معروف أيضا. عن الأعاجم، الأوربيين والأمريكيين خصوصا، عندما يتكلمون باللغة العربية. وعلميا يوصف نطق الكاف هذا بأنه صوت حنكي قصي مهموس ذو وقفة انفجارية.

5- نطق القاف غينا [ق ← غ] [q ← g]

يُنطق القاف غينا [ق ← غ] في دارجات مناطق سودانية وعراقية، فمثلا لفظة (قارورة) تُنطق (غارورة)، بالغين بدل القاف. وفي علم الأصوات، يُعرف صوت الغين بأنه صوت حنكي قصي احتكاكي مجهور.

6- نطق القاف خاء [ق ← خ] [q ← H]

يوجد كذلك شكل سادس لنطق القاف، أوردته الدكتورة شفيقة العلوي في مقال لها بعنوان «أهمية علم الأصوات في اكتساب اللغة»، حيث ذكرت بأن القاف يُنطق خاء.¹ ومن الناحية الصوتية يُعتبر هذا النطق (الحاء) صوتا من أقصى الحنك احتكاكيا مهموسا.

¹ - د. شفيقة العلوي. مقال: أهمية علم الأصوات في اكتساب اللغة. كتاب جامعة التكوين المتواصل - المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة (الجزائر): ميدان اللغة العربية وآدابها. السلاسي الثالث. السنة الثانية (ل.م.د: LMD). بلون طبعة. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية. بلون تاريخ. ص 324-325.

لا نعرف أمثلة عن نطق القاف خاء، ولا عن أماكن حلوثه.

الـكاف

مفهوم الـكاف

الـكاف- أو الجيم القاهرية كما هو مشهور - صوت قصيّ ذو وقفة انفجارية مجهور. ورمز هذا الصوت في الكتابة الصوتية العربية (ك)، وفي الكتابة الصوتية الدولية اللاتينية (g)، كما في الصوت الأول من الكلمة الإنجليزية (go)، والكلمة الفرنسية (gaz).

ويُنطق هذا الصوت بوقوف أو انجباس الهواء بشكل تام عند أقصى الحنك، ثم خروج هذا الهواء بصورة مفاجئة وسريعة. ويلاحظ في هذا النطق تذبذب الأوتار الصوتية. ومن الناحية النطقية تتشابه الـكاف والـكاف، ولا تختلفان إلا في كون الـكاف مجهورة والـكاف مهموسة.

تسميات الـكاف

عرف صوت الـكاف في اللغة العربية عدة تسميات، يمكن سردها على النحو التالي:

1- الجيم القاهرية: وهذه تسمية مشهورة ومعروفة عند علماء الأصوات واللغة.

2- الجيم القصية: لأنها تصدر من أقصى الحنك.

3- الـكاف: والتي يُرمز لها عربيًا بالرمز (ك) ولاتينيًا بالرمز (g). وهي موجودة في بعض اللغات التي تُكتب بالحروف العربية، كالفارسية والأردية.

4- الأصل (في نطق الجيم)، أو الجيم الأصل -حسب تعبيرنا-: وتسمية «الأصل» أوردتها الأستاذة الدكتورة كمال بشر في عدة مواطن من كتابه (علم الأصوات).

الأصل القديم (لنطق الجيم): وهي تسمية من اقتراحنا، لأنها الصورة النطقية الأسبق للجيم في العديد من اللغات السامية، ومنها العربية. وصورة النطق هذه تولدت عنها الجيم الفصيحة التي تفرعت عنها الأصوات الأخرى للجيم.

رموز كتابة الكاف

1- الرمز الأول : الكاف (ك: k)

في هذا المضمرة يقول كمال بشر بأن العرب «تخاشوا كتابتها برمزها الأصلي [ج]، حتى لا تنطق بالجيم المتطورة عنها [dj] (...)» وكتابتها بالكاف أمر سائغ مقبول في عمومها، إذ هما (الجيم القاهرية والكاف) صوتان متفقان في المخرج ومعظم الصفات. كلاهما من أقصى الحنك وقفة انفجارية (شديدة برأيهم)، ويختلفان فقط في الجهر في الجيم والهمس في الكاف. (...) لقد كان هذا هو الاستعمال السائد في كتابة اللغة التركية عندما كانت تكتب بالرموز العربية¹».

¹ - لغة الأتراك التي كانت تكتب بالحروف العربية اصطلاحاً على تسميتها بالعثمانية، نسبة إلى الدولة العثمانية التي كانت تتخذها لغة رسمية، وذلك لتمييزها عن لغة الأتراك الحالية، والتي تكتب بالحروف اللاتينية، والمعروفة باللغة التركية. وقد غيرت حروف لغة الأتراك من الحروف العربية إلى الحروف اللاتينية ابتداءً من سنة 1927 في حكم كمال أتاتورك.

وما زال حالياً يجري استعمال رمز (الكاف) تعبيراً عن صوت (الـكاف) في بلاد الشام، فمثلاً يترجمون كلمة (English) بالكتابة التالية (إنكليزية) بالكاف، وينطقونها (إنكليزية) بالـكاف. ولعل الكتاب الشاميين، في هذا الصدد، تأثروا بالعثمانيين الذين كانوا يستعملون الرمز العربي (ك) في مقابل الرمز اللاتيني (g)، حيث كانت بلاد الشام من آخر الأراضي التي انفصلت عن الدولة العثمانية، قبيل سقوط الخلافة. ومعلوم أن رمزي الكاف (ك) و الـكاف (گ) متشابهان من الناحية الكتابية.

2- الرمز الثاني: الـكاف (g : گ)

وتسمى أيضاً بالـكاف الفارسية، وهي كاف فوقها خط مائل يوازي خط الكاف العلوي. وهذا الرمز جاري استعماله في اللغات التي تُكتب بالحروف العربية، مثل اللغتين الفارسية والأردية.

3- الرمز الثالث : القاف (q : ق)

لاحظنا، أحياناً، أن الجزائريين بعامة يستعملون هذا الرمز (ق)، وينطقونه كـقافاً، في مقابل الحرف اللاتيني (g). فمثلاً مدينة (ورقلة: Ouargla) يكتبونها هكذا بالقاف، بينما ينطقونها هكذا (ورگلة:wargla) بالـكاف.

¹ - أ.د. كمال بشر، علم الأصوات، م.س، ص 323-324.

4- الرمز الرابع: الفاء (ف : v) ¹

هذا الرمز عبارة عن قاف فوقها نقطة واحدة، أو فاء فوقها نقطتين. وليس (فاء فوقها ثلاث نقاط) أو (قاف فوقها ثلاث نقاط)، كما يقول البعض. لأنه حسب هذين الوصفين الأخيرين يصبح عدد النقاط أربعاً أو خمساً، وليس ثلاثاً، وهذا غير صحيح. ويلاحظ كتابة الـكاف (g: ك) بهذا الشكل (ف) في بلاد الجزائر. فمثلاً مدينة سيق بالغرب الجزائري تُكتب في كثير من اللافات بالفاء هكذا (سي ف Sig:)، وتُنطق بالكاف هكذا (سي گ - si:g).

5- الرمز الخامس : غ

يتكون هذا الحرف من عين وثلاث نقاط فوقها. وفي كل ما اطلعنا عليه لم نعثر على نطق هذا الحرف، ولا على اللغة التي تستعمله من بين اللغات التي تُكتب أو تُتبت بالحروف العربية. أما كتابته فهي نادرة الوجود في المراجع والمصادر، حيث لم نعثر عليها، في سائر ما اطلعنا عليه، إلا في مصدرين اثنين هما:

- الحاسوب: أوفيس 2007 - وُورد - النافذة الرئيسية: إدراج - النافذة الفرعية: رموز. ¹

¹ - معروف عند علماء الأصوات أن هذا الحرف يُنطق فاءً وليس كافاً. وعند اطلعنا على كيفية كتابة ونطق هذا الحرف، في الحاسوب، في موضع: أوفيس 2007 - النافذة الرئيسية: إدراج - النافذة الفرعية: رموز، تبين لنا أن هذا الحرف لاتينياً رمزه (v)، ونطقه (veh)، وعربياً رمزه (ف). وبالتالي رأينا أن يكون نطقه (فاء)، قياساً على الفاء، التي ورد نطقها اللاتيني، في نفس الموضع الحاسوبي السابق ذكره، هكذا (feh).

ولم يرد ذكر كيفية نطق هذا الرمز في المواضع المشار إليها من الحاسوب، كما كان الحال مع العديد من الرموز.

- المنجد في اللغة. وقد ورد فيه بأن الرمز العربي (غ) يقابل الرمز اللاتيني (g). وذكر في نفس الموضع من المنجد بأن الرموز (پ، ف، غ) تقابل الرموز اللاتينية (p,v,g)، وبأنها «حروف عربية متفق عليها عوض الحروف اللاتينية غير الموجودة بالعربية».²

6- الرمز السادس : الغين (غ : ğ)

عند تعريب الكلمات الأعجمية التي تتضمن صوت الـگاف، عادة ما يكتب الغين في مقابل (g). ومن أمثلة ذلك : الكيلوغرام، السنغال، غامبيا، البرتغال، غريتش، غاندي (Kilogramme, Sénégal,) (Gambia, Portugal, Greenwich, Gandhi).

ولاحظنا أن إبراهيم بن مراد³ في كتابه «المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري»، في مقابل مصطلح (english) يستعمل مصطلح «إنجليزية» بالـغين بدل

¹ - أوفيس 2007 - وُورد - النافذة الرئيسية: إدراج - النافذة الفرعية: رموز.

Office 2007 - Word - Insertion - Symboles

ورد تعريف هذا الحرف بهذا الموضع باللغة الإنجليزية، ثم قمنا بترجمة هذا التعريف إلى اللغة العربية على النحو التالي:

الحرف العربي عين فوقها ثلاث نقاط : ARABIC LETTER AIN WITH

THREE DOTS ABOVE

² - مجموعة مؤلفين، المنجد في اللغة، ط 30، دار المشرق، بيروت، 1988، مادة " حرف "،

ص 127.

³ - إبراهيم بن مراد: أستاذ بكلية الآداب بجامعة تونس الأولى.

الجيم، كما هو شائع. وقد قام بإيراد ذلك في عدة مواضع من كتابه المذكور، مثل الصفحة 7.¹

ويُعتبر رمز الغين (غ) هو الرمز الأكثر استعمالاً واشتهاراً واعتياداً، في اللغة العربية، في مقبل الرمز اللاتيني (g).

7- الرمز السابع: النـگ (كـثْ- : ng)

قلنا بأن الـگاف هي كاف فوقها خط مائل يوازي الخط المائل لهذا الـكاف، أي هكذا (گ). بينما هناك رمز يشبه الـگاف، وهو كاف فوقها ثلاث نقاط (كـثْ-)، يُنطق (نـگْ-)، ويكتب باللاتينية هكذا (ng). ونقترح تسمية هذا الحرف كما يلي (نـگْ- : nag)، أي باستبدال سكون الحرف الأول (النون) بالفتحة، لأن «العربية لا تبدأ بساكن».

ويلاحظ أن هذا الرمز (كـثْ-) يُستعمل في مقابل الرمز اللاتيني (g)، ويُنطق گافاً، عند كتابة أسماء الأعلام. وذلك خصوصاً في المغرب. فمثلاً اسم (boulagrag) يكتبه المغاربة بالحروف العربية كالتالي (بولـكـثـرـاـكـثْ-). وكذلك مدينة (Agadir) يكتبونها بالعربية هكذا (اـكـثـاـدير)².

كما يلاحظ أحياناً استعمال هذا الرمز في تلمسان. فعلى سبيل المثال (hotel agadir) يكتب بالعربية هكذا (فندق اـكـثـاـدير)، أي بالنـگ (كـثْ-)، وليس بالـگاف (گ).

¹ - إبراهيم بن مراد المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993.

² - آگادير: مدينة ساحلية سياحية مشهورة، تقع في الجنوب الغربي من المغرب، على المحيط الأطلسي.

8- الرمز الثامن: التشاء (چ : ch)

يُرمز للـگاف أيضا بالرمز (چ : ch)، وهو جيم تحتها ثلاث نقاط، ويقابل الرمز اللاتيني (ch)، ويُنطق (تُشْ : [tʃ]). وقد ورد نطق هذا الرمز في الحاسوب بالإنجليزية كالأني [tʃeh]، أي بالعربية [تُشاه]. ونقترح إطلاق عليه تسمية [تُشا] أو [تُشاء]، أي بفتح التاء عوضا عن السكون، لعدم ابتداء الكلمات في العربية بالسكون. وكذلك، بالنسبة للتسمية الثانية، باستبدال الهاء بالهمزة، لأن الحاسوب يورد نطق صوت الهاء في محل الهمزة بالنسبة للحروف التي تنتهي بالهمزة، كالباء، والتاء، والفاء، حيث يكتبها كمايلي (beh,teh, feh).¹

وقد لاحظنا ورود ذلك في خريطة العالم العربي في ملحق «المنجد في اللغة والأعلام»، حيث تم كتابة مدينة (أچادير) بالتشاء (چ)، وليس بالـگاف (گ).²

وبعض الكتاب المصريين يستعملون رمز التشاء (چ) للتعبير عن صوت الجيم (ج : dj).

9- الرمز التاسع : الجيم (ج : dj)

من الرموز العربية التي يُنعت بها صوت الـگاف (گ: g)، نجد رمز الجيم (ج : dj). ويُعرف هذا عن المصريين، حيث أنهم ينطقون الجيم الفصيحة (ج) گافاً (گ). لذلك نراهم عند تعريبهم

¹ - أوفيس 2007 - النافذة الرئيسية: إدراج - النافذة الفرعية: رموز.

² - مجموعة مؤلفين، المنجد في الأعلام، دار المشرق، بيروت، 1988، الملحق، خريطة العالم العربي، ص 3.

للكلمات الأعجمية، المتضمنة للرمز اللاتيني (g)، يقومون باستعمال الرمز العربي (ج) في مقابل هذا الرمز اللاتيني.

وقد عُرِفَت عن المصريين، في البداية، الكلمات الأعجمية المعربة التي شاعت كتابتها بالرمز (ج)، مثل إنجليز، سجاثر.

الرأي المختار في رمز كتابة الـگاف

من خلال استعراضنا لمختلف الرموز المستعملة، في اللغة العربية، عند كتابة صوت الـگاف، المقابل للرمز اللاتيني (g)، تبين لنا ما يلي:

- أغلب الكلمات الأعجمية التي تحتوي على صوت الـگاف (گ: g)، تم تعريبها بحرف الغين (غ)، مثل: غابون، غواتيمالا، غاغارين، غوغل (Gabon, Guatemala, Gagarine, Google). وقد تعارف الناس على كتابتها بالغين، واشتهر بينهم ذلك وألفوه.

- بعض الكلمات الأعجمية المتضمنة لصوت الـگاف كان تعريبها بحرف الجيم (ج)، مثل: إنجليزية، إنجلترا، سيجارة (English, England, sigarrette). وقد شاع استعمال الجيم في مثل هذه النماذج، واعتاده الناس.

- تُعتبر الرموز الباقية (گ، ق، ك، ف، غ، ث، ج)، نادرة الاستعمال في اعتبارها الرمز العربي المقابل للرمز اللاتيني (g)، وغير معتاد عليها. ويضاف إلى ذلك أن أغلب الحروف المذكورة غير مستعملة في اللغة العربية.

و مادام الأمر كذلك فنرى ما يلي:

✓ القاعدة: اتخاذا الرمز العربي (غ) مقابلا للرمز اللاتيني (g) بالنسبة للكلمات الأجمية العربية وكذا المراد تعريبها. وينبغي اعتبار هذا قاعدة، ويقضي تطبيقها وتعميمها.

✓ الاستثناء: الإبقاء على الرمز العربي (ج) الذي شاع استعماله في مقابل الرمز اللاتيني (g)، وذلك في الكلمات المحددة فقط. ويُعتبر هذا استثناء من القاعدة السابقة.

الإلغاء: عدم استعمال الرموز (ك، ق، ك، ف، غ، كـ، ج) عند تعريب الكلمات الأجمية المحتوية على الرمز اللاتيني (g). وعليه تُلغى هذه الرموز، فيما يخص تعريب الرمز اللاتيني السابق، وتُستبدل برمز الغين في هذه الكلمات العربية.